لمحة

العبقرية التكتيكية والاستراتيجية.. في مناورة الاتفاقية السعودية ـ الإيرانية

عبدالله خالد الغانم ـ كاتب ومحلل سياسي
@akalghanim11

سأقوم بتحليل أبعاد الاتفاق السعودي ـ الإيراني بعيدا عن سردية علاقاتهما التاريخية المتسم سياقها العام بالتوتر، وبعيدا كذلك عن الجانب الأيديولوجي منها، لأن الاتفاق منعزل عن كل ذلك ومبني على حسابات تكتيكية واستراتيجية مرتبطة بالظرف الموضوعي للحالة الدولية وتأثيراتها على كل أطراف الاتفاق، وتأثيرات الاتفاق الثلاثي بالمقابل عليها أي (على الحالة الدولية).

أولا: سنفحص معا السياق الموضوعي الذي سبق الإعلان عن الاتفاق الثلاثي (السعودي ـ الإيراني ـ الصيني):

1 ـ تتعامل المملكة العربية السعودية مع إدارة أميركية يسارية متطرفة منذ صعود بايدن لإدارة البيت الأبيض، وطوال سنوات بايدن الثلاث لم يرسل سفيرا للمملكة، كما حاول بشكل متكرر الإساءة لقيادتها، وكذلك حاول التأثير على مصالحها الأمنية خاصة في ملف التسليح، ما خلق ضغطا أمنيا أميركيا ـ غير مسؤول ـ على أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة في العالم، وأبرز مؤشرات هذا الضغط هو تراجع تصنيف المملكة العسكري خلال 3 سنوات فقط وفقا لتقرير «غلوبال فاير باور»، حيث انخفض ترتيبها العسكري من المركز السابع عشر على مستوى جيوش العالم في اللحظة التي صعد فيها بايدن لرئاسة البيت الأبيض، إلى المركز الثاني والعشرين في مطلع عام 2023 الجاري، ومع حقيقة أن الإدارة الأميركية تريد تصليح علاقتها مع المملكة خاصة بعد اندلاع حرب أوكرانيا وارتفاع تأثير وأهمية سياسات إنتاج الطاقة على معادلة الأمن الدولي بالنسبة للولايات المتحدة، إلا أن المملكة ترفض مقابل فقط «محاولات تودد الإدارة الأميركية لها» أن تقوم بالانحياز الدولي الذي تطلبه الولايات المتحدة بشكل يعزز من موقف أمن أميركا الدولي إلا في إطار شروط محددة، والتي بطبيعة الحال سيعني تحقيقها ظفر السعودية بمكتسبات عسكرية وتقنية واستراتيجية كبيرة جدا، ويمكن اعتبارها ثمنا مقبولا لموقف الانحياز السعودي لصالح المحور الغربي الذي تطلبه الولايات المتحدة.

2 ـ تتعرض إيران لضغوط داخلية كبيرة، من أهم أسبابها تردي جودة الحياة في الداخل الإيراني نتيجة العقوبات الأميركية وضغط ذلك على الشعب الإيراني بشكل جعله ينفجر على قضية الحجاب كأحد الرمزيات المرتبطة بالنظام الإيراني الإسلامي، ومن ناحية أخرى هناك مؤشرات على اعتزام قوات دولية شنها حرب جوية ضد إيران لتدمير 3 آلاف هدف عسكري ونووي إيراني بناء على إفادة الاستخبارات الفرنسية المنشورة على راديو فرنسا بعد اجتماع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كما تقف إيران في نفس السياق على عتبة امتلاك سلاح نووي، وذلك عبر احتياجها لمدة اثني عشر يوما فقط لتصنيع سلاحها النووي من اللحظة التي تعتزم بها تصنيع السلاح وفقا لإفادة البنتاغون الأميركي.

3 ـ تواجه الصين صعوبات في الدخول عمليا بشراكات أمنية مع دول مجلس التعاون، وذلك بسبب انتشار القواعد العسكرية الأميركية في معظم دول المجلس أولا، وثانيا لاعتماد دول المجلس على السلاح الغربي بسبب طبيعة معظم البنى العسكرية الخليجية الرئيسية، ما يجعل عملية إدخال السلاح الصيني في القطاعات العسكرية الرئيسية أمرا يحتاج إلى عدة سنوات من الناحية التقنية، وما دامت هذه الحالة الأمنية تفرض حالها فإن مساحة المناورة الدولية بين الشرق والغرب بالنسبة لدول مجلس التعاون ما زالت محدودة وغير مرضية بالنسبة للجانب الصيني، ولذلك وجدت الصين طريقا آخر تدخل به كطرف مؤثر بشكل مباشر على معادلة أمن دول مجلس التعاون عبر تقييد أنشطة مهددها الأمني الإقليمي الأساسي «إيران» وضمان عدم تهديدها لدول المجلس عامة وللسعودية بشكل خاص باعتبارها عمود خيمة دول المجلس، وبذلك يكون هذا الدور الصيني هو أكبر مدخل يُعجل تغلغل الصين أمنيا في معادلة الأمن الإقليمي بالنسبة لدول مجلس التعاون، وهو الأمر الذي يوسع مساحة المناورة الدولية المتاحة أمام دول المجلس بشكل يجعلها تستطيع الذهاب أكثر باتجاه الصين بشكل آمن.

ثانيا: ما المكتسبات التكتيكية والاستراتيجية بالنسبة لأطراف الاتفاق بمجرد الإعلان عن الاتفاق؟

1 ـ مكتسبات المملكة التكتيكية والاستراتيجية:

● مجرد الإعلان عن الاتفاق ودخول الصين طرفا فيه وإعلان المهدد الإقليمي الأول (إيران) وقف تهديداتها الأمنية للمملكة العربية السعودية المتمثلة في تسليح الحوثيين من الدرجة الأولى، فإن الضغط الأمني والاستراتيجي يكون بشكل أساسي على الولايات المتحدة دوليا وإسرائيل إقليميا، وذلك سيخدم الموقف التفاوضي السعودي مع الجانب الأميركي بشكل كبير ويحفز الولايات المتحدة لتقديم تنازلات قد تصل لدفعها بقبول عدد من الشروط السعودية لكسب انحياز المملكة معها مجددا أو على الأقل لتبطئ سرعة وتيرة اقتراب المملكة من جمهورية الصين الشعبية خاصة في مجال التعاون الأمني.

● في حال اندلاع حرب جوية غربية ضد إيران، فإن الاتفاق يجنب المملكة خاصة ودول مجلس التعاون عامة ردود الفعل الإيرانية، وذلك باعتبارنا: منطقة مستضيفة لقواعد أميركية انطلقت من أراضي بعض دولها المقاتلات الأميركية التي ستكون قد استهدفت بنوك الأهداف النووية والعسكرية في العمق الإيراني في حال اندلاع سيناريو الحرب الجوية، بمعنى أن الاتفاق الآن قبل اندلاع سيناريو الحرب سيبعد كلا من إيران ودول المجلس عن المجالات التي تفتح أبواب احتمالات اندلاع سيناريو حرب خليجية ـ إيرانية طويلة ومنهكة للجانبين بشكل لا تستفيد منه سوى قوى إقليمية أخرى كإسرائيل أو دولية كالولايات المتحدة، لأن اندلاع حرب خليجية ـ إيرانية في هذا التوقيت سيدفعنا دفعا كدول مجلس التعاون للعودة بشكل كامل للجانب الأميركي والتخلي عن كل مناوراتنا الدولية باتجاه الصين، لأن الدولة الوحيدة التي ستستطيع تأميننا الفوري في هذا التوقيت بكامل احتياجاتنا العسكرية والدفاعية أثناء اندلاع هذه الحرب هي الولايات المتحدة، لأنه بطبيعة الحال بُنانا التحتية العسكرية في غالبها غربية أو أميركية، والانتقال للسلاح الشرقي أو الصيني سيحتاج الى وقت أطول لن نمتلكه أثناء اندلاع عمليات الحرب في هذا التوقيت، لا سمح الله.

● في حال التزام إيران بمضامين الاتفاق، وهو على الأرجح ما سيحصل خلال الفترة القريبة على الأقل، فإن التزامها سيلقي بظلاله الإيجابية على الحالة اليمنية بسبب نفوذ إيران على الحوثي والذي تكتسبه نتيجة شحنات التسليح التي تمدها به منذ بداية الحرب، ولذا، فإن أحد أهم آثار الاتفاق هو خلق حالة إيجابية تحسم حل ملف اليمن بشكل مفيد جدا للموقف الإقليمي والدولي والأمني السعودي.

كما أن هناك عددا آخر من المكتسبات التكتيكية والاستراتيجية التي حققها الجانب السعودي نتيجة الإعلان عن هذا الاتفاق، لكنني آثرت تحديد هذه النقاط لتكاملها في نسق منطقي واحد عندما نرى مكتسبات بقية أطراف الاتفاق وهو ما يجعلنا نرجح أن هذا النسق هو الأساس الموضوعي لولادة هذا الاتفاق.

2 ـ مكتسبات إيران التكتيكية والاستراتيجية:

● ضمان عدم تشكل محور إقليمي ـ دولي تجتمع به الدول العربية مع الدول الغربية ضد إيران، وذلك عبر إنهاء إيران لتهديداتها التي تمثل الدوافع الأساسية للدول العربية من وراء فكرة انضمامها المحتمل للتحالف العسكري الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي كان يستهدف ضرب إيران، وبذلك يكون هذا الاتفاق بمنزلة الإعاقة الفعالة لعملية تشكل قوات دولية تعلن حربها الجوية على إيران، ما يكسب إيران مزيدا من الوقت وبالتالي مزيدا من الاقتراب نحو الحصانة النووية.

● في حال تشكل تحالف عسكري دولي يستهدف شن حرب جوية ضد إيران، فإن أجواء ومياه وأراضي السعودية بشكل خاص، ودول مجلس التعاون بشكل عام ستكون مقفلة أمام هذه القوات الدولية، ما يعني تصعيب الأعمال العسكرية المحتمل أن تشنها هذه القوات الدولية ضد إيران.

● إيقاف نشاط أذرع إيران العسكرية خارج إيران وإرساء اتفاقات سلام في تلك الدول، حتى تتمكن إيران من سحب عناصر هذه الأذرع العسكرية دون فقدان نفوذها السياسي، علما بأن إيران بحاجة إلى إعادة عناصر أذرعها العسكرية في الخارج إلى الداخل الإيراني حتى يساعدوها في عملية تثبيت نظامها، خاصة أثناء اندلاع الأعمال الاحتجاجية الحالية، والتي من المتوقع أن تزداد بشراسة في المقبل من الأيام، خاصة عندما تندلع حرب جوية غربية تقودها الولايات المتحدة ضد إيران.

3 ـ مكتسبات الصين التكتيكية والاستراتيجية:

● تمكنت الصين من توسيع مساحة المناورة الدولية التي تمكن دول مجلس التعاون من الاقتراب أكثر باتجاه الصين التي تشارك بشكل مباشر في ضمان أمنها الإقليمي عبر التزامها بتقييد السلوك الإيراني المهدد لأمن دول المجلس.

● عرضت الصين نموذجا جديدا لتحقيق الأمن والسلام في واحدة من أهم بؤر التوتر في العالم (منطقة منابع الطاقة التي ترتبط بها مصالح كل دول العالم)، دون حاجة إلى الانخراط في أعمال عسكرية لفرض الأمن أو السلام، كما تفعل الولايات المتحدة.

● وسّعت الصين نفوذها الأمني في منطقة رئيسية من مناطق المصالح الأمنية والحيوية الأميركية بشكل يؤثر على معادلة الأمن الدولي الأميركي، ردا على توسيع أميركا لنفوذها الأمني على تايوان بشكل مهدد لوحدة وأمن الصين الجيوسياسي.

ثالثا: ما الاختبارات الرئيسية التي ستختبر متانة الاتفاق الثلاثي؟

1 ـ مدى التزام إيران بتطبيق إجراءات إعادة بناء الثقة خلال الشهرين المقبلين، وأحد أهم إجراءات بناء الثقة هو مدى اتخاذ إيران لمواقف فعالة تدفع باتجاه حل ملف اليمن بشكل يحقق الاعتبارات الأمنية السعودية.

2 ـ مدى تغير الموقف الأميركي التفاوضي مع السعودية خلال شهرين، بمعنى هل سيقبل الأميركان بشروط المملكة السابقة بشكل يترتب عليه كسب الأميركان لموقف الانحياز السعودي أم لا؟

3 ـ مدى قدرة الاتفاق الثلاثي على تحقيق التزام أطراف الاتفاق بعدم التعرض لبعضهم أثناء اندلاع سيناريو حرب جوية أميركية ضد إيران تستهدف تدمير قدرات إيران النووية، خاصة مع تزايد إغراءات الأعمال العسكرية بين أطراف الاتفاق أثناء هذه الحالة العسكرية المحتملة.

4 ـ مدى تغير الموقف الأميركي التفاوضي مع السعودية بعد خروج بايدن وصعود رئيس آخر والذي من المتوقع أن يتم بعد عدة أشهر، وهل سيحقق التغير في الإدارة الأميركية تغير آخر في الموقف التفاوضي الأميركي مع الجانب السعودي بشكل يحقق اختراق لموقف الحياد السعودي ويتمكن من تقديم مكتسبات تقرر بموجبها المملكة الانحياز مع المحور الأميركي على حساب المحور الصيني؟

● **ختاما:** على كل حال من الأحوال، سواء التزمت إيران بالاتفاق أو لم تلتزم، تعتبر المملكة العربية السعودية مستفيدة بشكل كبير عبر تعزيزها لموقفها التفاوضي مع الولايات المتحدة من ناحية، وعبر تحييدها للصين وإبعادها إياها عن موقف الانحياز مع إيران ضد دول مجلس التعاون من ناحية ثانية، حرفيا الاتفاق الثلاثي كان مناورة دولية عبقرية على الصعيدين التكتيكي والاستراتيجي الدولي، بمعنى آخر هذا الاتفاق لا توجد به خسارة، بقدر ما توجد به من فوائد وأرباح تعود على جميع أطرافه.

كلمات لا تنسى

اصبر إلى غد

مشعل السعيد

الإنسان بطبعه قليل الصبر عجول، فتجده يستعجل معرفة الأخبار، ويستعجل رزقه، ويستعجل زوال همه، ويستعجل إجابة الدعاء، ونحن نعلم أنه ليس له من الأمر شيء، فكل ما يحدث لنا من خير وشر إنما هو بأمر الله وتدبيره، والأيام بكل ما تحمله من أقدار تدور بنا مثل الرحى، وفي كل الأحوال فالاستعجال مذموم إلا بفعل الخير، لذلك قال الله تعالى: (وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولاً) «الإسراء: 11».

وكان العرب يسمون العجلة أم الندامة، وهي كما قالوا، ولكنها في طبع الإنسان وتكوينه، ولو صبر لنال ما يريد، وقد تؤدي به العجلة إلى سوء الخاتمة، على الضد من الصبر والتأني، فمن تأنى نال ما تمنى، والمرء في هذه الدنيا متقلب بين السراء والضراء، فعليه أن يشكر الله ويحمده في السراء، وأن يصبر في الضراء، يقول الإمام الشافعي:

إذا ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد

عسى نكبات الدهر عنك تزول

ذكر المدائني في هذا السياق أنه رأى امرأة لم ير مثلها جمالا ونضرة وتبسما وضحكا، فقال لها: ما هذا السرور الذي أراه، فقالت: لا والله إن لدي أحزانا، وخلفي هموم، وسأخبرك: كان لدي زوج ولي منه ابنان، فذبح أبوهما شاة في يوم عيد الأضحى، والصبيان يلعبان وينظران إليه، فقال الأكبر للأصغر: أتريد أن أريك كيف ذبح أبي الشاة؟ قال: نعم، فقام إلى السكين فأخذها وذبحه، فلما رأى الدم خاف وفزع وهرب نحو الجبل، فأكله الذئب، فخرج أبوه يبحث عنه فضاع ومات عطشا، فأفردني الدهر كما ترى، فقال لها: وكيف أنت والصبر؟ فقالت: لو دام لي لدمت له ولكنه كان جرحا فشفي.

من هنا أقول إن الصبر في بعض المواطن صعب ولكن لابد منه، ولأنه شديد بشر المولى عز وجل عباده بحسن الثواب، فقال: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) «البقرة: 155»، وهذا بيان لفضل الصبر وبشرى للصابرين، فالصبر أفضل الأعمال وأجلها، وهو واجب، ذكر أنه نعي لعبدالله بن عباس ابن له وهو في طريق سفر، فنزل وصلى ركعتين، ثم استرجع وقال لمن معه: فعلنا كما أمرنا الله عز وجل، ثم تلا قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)، فالصبر مطية لا تكبو، وكما قال علي بن أبي طالب: ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس باد الجسد. ودمتم سالمين.

الموقف السياسي

دور الإعلام في توعية الناس

عبد المحسن محمد الحسيني

دعا سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، وزراء الإعلام وممثلي إعلام الدول العربية المشاركين في اجتماعات اللجنة الدائمة والمكتب التنفيذي في الكويت إلى الارتقاء بالإعلام العربي وتوحيد خطابه، وذلك من أجل تكثيف الجهود للتصدي للشائعات ومواجهة مخاطرها، كما وجههم سموه إلى وضع إستراتيجية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر أخبارا غير صحيحة.

ولقد جاءت هذه التوجيهات السامية إلى قادة الإعلام العربي في ظل الظروف السيئة التي يعاني منها الناس، فلقد كثرت الإشاعات والأخبار السيئة عن الأوضاع في البلاد وخلقت هذه الافتراءات نوعا من الشك لدى الناس. كما أثرت هذه الإشاعات في توعية الشباب، ودعا سموه رجال الإعلام إلى ضرورة توجيه الشباب وتنمية إدراكهم لمواجهة أي أفكار هدامة ويتوجب على رجال الإعلام أن يدركوا حقيقة مخاطر ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من إشاعات هدفها إشاعة الفوضى في المجتمع.. والعمل على إيجاد برامج لمواجهة هذه الإشاعات وإنارة الطريق للشباب حتى لا يقعوا فيما تبثه هذه المواقع من أخبار كاذبة وتوعية الناس والرد على هذه الإشاعات ومنعها من الانتشار، لابد من ملاحقة هذه الإشاعات التي كثرت في الآونة الأخيرة.

إن للإعلام دورا أساسيا في توعية الشباب وكل الشعوب ونشر الثقافات وتبادل الخبرات والمساهمة في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الشعوب، ولابد من استغلال أجهزة الإعلام المختلفة إذاعة وتلفزيون وصحافة لأن تكثف جهودها من أجل نشر التوعية بين الشعوب لمنع أي تأثير بسبب محاولات البعض في استغلال أجهزة التواصل الاجتماعي لنشر الأكاذيب والإشاعات.

لقد آن الأوان لأن تتبنى أجهزة الإعلام برامج للملاحقة من يحاول الإساءة ونشر الأكاذيب وضرورة منع ووقف كل من يحاول إثارة الأكاذيب والإشاعات.

لوحظ في الآونة الأخيرة أن هناك من يحاول فرض نفسه كإعلامي ويحاول إقناع الناس بما ينشره من أكاذيب، لذلك نريد أن نلفت انتباه المواطنين إلى عدم الالتفاف لمثل هذه الإشاعات التي يتبناها هؤلاء الناس الذين يحاولون فرض أنفسهم كرجال إعلام وضرورة توخي الدقة في معرفة الحقائق وضرورة متابعة الأخبار من خلال أجهزة الإعلام الرسمية والصحافة التي تحرص على الالتزام بالأسلوب الرصين في نشر الوعي والحقائق.

من أقوال المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه: «إنني سعيد وفخور بقوة الصحافة لدينا لما وصلت إليه من تقدم وازدهار والتزام بخدمة الكويت، والعمل على رفع شأنها في المحافل العربية والدولية».

والله الموفق.

ألم وأمل

يوم الأسرة 21 مارس

د.هند الشومر

تحتفل دول العالم العربي باليوم الحادي والعشرين من مارس من كل عام بعيد الأم، ولكن لأن هناك من فقدوا أمهاتهم فقد جعلوه يوما للأسرة كاملة، وقد بدأت فكرة هذا الاحتفال فرعونية وتطورت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، وقد اهتم الفراعنة بالأم والمرأة، وتشهد معابدهم في دندرة وسمنود كيف كانوا يحتفلون بالمرأة والأم ويقدمونها للعالم كقديسة، بل كانوا يعتبرونها سر الحياة وسببها. وكانت «إيزيس» وهي ملكة فرعونية قديمة تعتبر رمزا مصريا للاحتفال بالأم المصرية القديمة ورمزا للأمومة واعتاد المصريون القدماء على إقامة مواكب من الزهور تطوف المدن المصرية في هذا اليوم احتفالا بالأم، كما احتفل بها اليونانيون والرومانيون.

وتناقلت الأجيال هذه الفكرة وانتقلت من الحضارة المصرية القديمة إلى الحضارات الأخرى، وظلت تتناقل وتتعاقب حتى ظهرت بصورتها الحالية. ويشهد يوم 21 مارس من كل عام العديد من الاحتفالات الكبيرة والأيام العالمية لعدد من المناسبات، فهو يوافق اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري واليوم العالمي للشجرة واليوم العالمي لمتلازمة داون واليوم العالمي للشعر ويوم الاعتدال الربيعي وعيد النوروز والعيد القومي الكردي ويوم استقلال نامبيا.

ولكن نظراً للاهتمام الكبير بالأم وبمكانتها الاجتماعية، فقد ينسى البعض تلك المناسبات والأيام العالمية الأخرى، فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق، والمرأة هي الأخت والأم والزوجة والابنة وجميعهن يسهمن في تربية الأبناء وإعدادهم والاهتمام بهم.

إن الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمعات والحضارات، وإذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، ويتعلم الإنسان أفضل أخلاقه من الأسرة، وتوفر الأسرة لأبنائها سكون القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير، وتضفي عليهم خصائصها.

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي وتكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية وتعليم الأفراد أدوارهم المتوقعة منهم، وتوفر لهم مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها.

وتهيئ الأسرة للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع وتعتبر الوسيط الأول والموثوق لنقل ثقافة المجتمع إلى الأطفال ونقل الثقافة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء وهي المرجعية الأولى للطفل في معارفه وقيمه ومعاييره، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له وتشكل الأساس الاجتماعي والنفسي له أيضا.

والأسرة هي أهم وأثمن الهدايا في حياتنا، وكلمة «العائلة» في حد ذاتها مهمة جدا لدرجة أنها تعني الشعور بالأمان مع الأشخاص من حولك، فلنحتفل معا بيوم الأسرة ونجدد المحبة والألفة، فالأسرة لها كل التقدير والاعتزاز ليس في يوم واحد فقط، ولكن على مدار العام، وكل عام وأنتم بخير.

من الديرة

أهلاً رمضان

علي الرندي

المسلم منا ينتظر شهر رمضان في كل عام على أحرّ من الجمر، كيف لا وهو المحطة التي يتزود منها كل مسلم ليكمل سيره في باقي شهور السنة، كما أنه شهر الراحة الذي يرفع عن أكتافنا وسوسة الشياطين التي تُصفّد فيه، وهو شهر التجلي الذي يدرك فيه المسلم لبّ العبادة، ويعرف أنها لا تقتصر على أداء الصلاة والصدقة وقراءة القرآن، بل إنها تشمل كل ذلك إلى جانب التفكر والتأمل الذي يفضي إلى إدراك مدى اتساع العبادة الشاملة لحسن الخلق ومجاهدة النفس، وغيرها الكثير من الأعمال والتحديات التي تعترض المسلم في حياته اليومية.

لو علم أحدنا بوجود كنز في مكان ما، فلا شك أنه سيسرع في الذهاب إلى ذلك المكان حاملا معه ما ينفع لجمع أكبر كمية ممكنة من ذلك الكنز، كذلك الحال مع رمضان علينا أن نفرغ أفئدتنا ونحزم طاقتنا استعداداً لاستقباله كي نظفر بالأجر الكبير ونأخذ الحظ الوفير من المغفرة والبركة والعتق من النار.

اللهم بلغنا رمضان لا فاقدين ولا مفقودين.

م.36

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

إعادة ضبط شخصيتك

تحتاج بين كل فترة وأخرى إلى إزالة كل البيانات غير المرغوب فيها من هاتفك، وإعادة ضبطه، والتجار يدأبون سنويا على جرد مخازنهم من البضائع، مثلما يعد أصحاب المؤسسات تقارير دورية عن مدى تحقق أهدافها، وتقييم أداء موظفيها.

شخصيتك تحتاج كذلك إلى تقييم وإعادة ضبط، تستهدف الكمال كلما أمكن، ترصد عيوبك، فتصلحها، وتستزيد من محاسنها، تأخذ العظة من ماضيك، وتأخذ العبرة من أحبائك الذين خرجوا من الحياة بلا موعد. وتخطط لمستقبلك ما أبقاك الله، ترسم لنفسك أهدافا رائعة، تكون عونا لك في مكابدة الدنيا، وخير الزاد لآخرتك.

ليكن لك وقت للتأمل والتفكر، تقتنصه من بين كثرة حركتنا وهذرتنا اليومية.

وشهر رمضان أفضل موسم لإعادة ضبط حياتك، لما فيه من البركة.

وليس أفضل من قائمة أعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمته لهذا الغرض «انظر خطبة النبي في آخر جمعة من شعبان»، «وانظر قول الإمام الرضا عليه السلام للصحابي أبو الصلت الهروي في آخر أيام شهر شعبان».

مبارك عليكم الشهر، وكل عام وأنتم بخير إن شاء الله تعالى.

إطلالة

خالد العرافة
khaled_news@hotmail.com

عضيدي وسندي.. فهد العرافة في ذمة الله

فقدت أسرتنا الكريمة في الأسبوع الماضي أخي وصديقي فهد العرافة الذي وافته المنية بعد عارض صحي مفاجئ تعرض له، وعلى إثره صعدت روحه الطاهرة إلى رب العالمين.

فُجعت بخبر الوفاة فجر الثلاثاء الماضي من خلال اتصال هاتفي من شقيقي الأكبر بداح العنزي يبلغني بدخول المرحوم في الإنعاش وعدم تمكن الأطباء من إنقاذه رغم المحاولات، حيث توقف قلبه وكذلك الوظائف التنفسية مع هبوط في الدورة الدموية.

صُدمت من هول الفاجعة التي ألّمت بي شخصيا وبأسرتي حينما أبلغنا بترجل صاحب السمعة الطيبة، وحسن الخلق عن جواده، وإعلان الوفاة وانتفاله إلى جوار ربه.

كان فهد، رحمه الله، إنسانا محبا للجميع ليس بشهادتي، وإنما بشهادة الجميع، ملتزما في عمله، حيث تسلسل وظيفيا في وظيفته إلى أن أصبح رئيس قسم، تجده أول الحضور في مكتبه بقطاع الرقابة والتفتيش في إدارة مكتب وزير البلدية، يؤدي عمله بكل إخلاص، قريب من زملائه الموظفين، وصاحب واجب يساعد الجميع، ولا يرد من يسأله في أي أمر يتعلق بالعمل، نظرا لما يملك من معلومات.

كما كان الفقيد، رحمه الله، سبّاقا لفعل الخير، وملتزما في صلاته، وكان ينوي أداء فريضة الحج هذا العام، ولكن المنية كانت أسبق ولا اعتراض على أمر الله.

فقدت عضيدي «أبا عبدالعزيز»، والفقد صعب مهما بكينا، ستبقى ذكراه راسخة في الذاكرة، ولن أنسى مرافقته لي خلال رحلة علاجي، وتركه لأسرته رغم حاجة أطفاله له في ذلك الوقت.

رحم الله شقيقي الغالي فهد العرافة، وجعل قبره روضة من رياض الجنة والحمد لله على أمره وحكمه، والله يبارك في أبنائه، حفظهم الله.

جزيل الشكر لكل من واسانا في مصابنا الجلل، وأسأل الله عز وجل ألا يريكم مكروها بأنفسكم ولا بعزيز عليكم.